الموسم

مجلة فصلية مُصوَرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الخامس — السنة الثانية 1990

الإمامة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس

أكاديمية الكوفة

هولندة

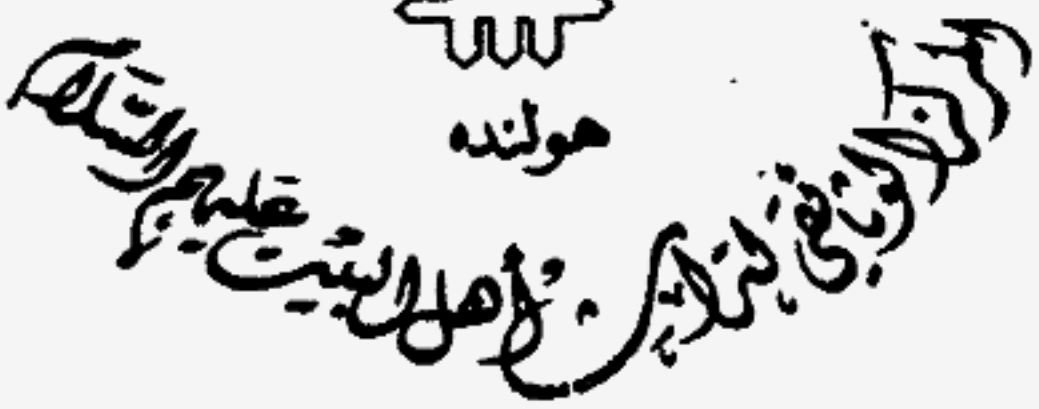
المركز العالمي لدراسات أهل البيت عليهم السلام

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
www.almawsem.net
www.shiaparlement.com

Shiabooks.net

تعقيب وتصحيح

البو سعيد

من الأزد لا من تميم

سيف بن حمود البطاشي

كنا قد نسبنا عشيرة الزعامة والرياسة في سلطنة عمان المحروسة «البوسعيد» الى عشائر تميم وذلك في العدد (٢ ـ ٣) ص ٦١٠ من الموسم اعتماداً على بعض المصادر المتوفرة لدينا ، والحق انها تنتسب الى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي هو من العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء ؛ وليس لها علاقة ببني تميم .. بناء على ما أفادت به الرسالة الموجهة (للموسم) من مكتب معالي مستشار جلالة السلطان قابوس بن سعيد ـ وصاحب الدار ادرى ـ وعملاً بحرية الرأي ننشر نصّ البيان الذي وصلنا من المكتب المذكور تعقيباً على الالتباس الحاصل وتوضيحاً للحقيقة التاريخية ، وقد دبجته يراعة أحد أعلام عمان وفقهائها الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي :

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله وحده القائل في محكم كتابه «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم» والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد سنحت لي الفرصة للاطلاع على كتاب «أعلام تميم» لمؤلفه حسين حسن ، فرأيته كتابا حافلا في موضوعه ، جمع فيه مؤلفه عددا كبيرا من أعلام القبيلة المشهورة ، مما يفيد المطلع والباحث عن مشاهير هذه القبيلة التي لها مكانتها وشهرتها بين قبائل العرب جاهلية وأسلاما .

والذي يهمنا من الكتاب بعد الاطلاع عليه أن المؤلف سامحه الله ذكر في الصفحة رقم (٤٣٦) عن السلطان فيصل بن تركي البوسعيدي العماني ، فقال فيه ما نصه «فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان البوسعيدي التميمي ـ سلطان مسقط وعمان ـ ولي السلطة يوم وفاة

أبيه سنة ١٣٠٥ هـ ، وكان من أوسط اخوته سنا ، ولكنه أحسنهم مع الرعية سياسة وحزما وعدلا ، ولد في مسقط سنة ١٢٨١ هـ ، وتوفي فيها سنة ١٣٣١ هـ وكانت رعيته تحبه وتحترمه لعدله وشجاعته وعقله ، وقد أحبه مجاور سلطته لصفاته تلك ، والبوسعيد عشيرة نجدية الأصل من تميم لها السلطان في زنجبار وعمان» انتهى كلام المؤلف .

والجواب على هذا الادعاء من أن السلطان فيصل تميمي وأن قبيلة آل بوسعيد عشيرة نجدية الأصل من بني تميم ، فهذا القول غير صواب ، وهو خطأ من قائله ، فقبيلة آل بوسعيد في عمان وزنجبار لا صلة بينها وبين قبيلة تميم في النسب ، فتلك قبيلة يمانية قحطانية ، وهذه قبيلة مضرية عدنانية .

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

فقبيلة بني تميم التي هي احدى قبائل خندف ، وهم بنو مدركة ، وبنو قمعة ، وبنو طابخة ، الذي هو جد تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ، قبيلة عدنانية ، وقبيلة آل بوسعيد قبيلة أزدية قحطانية ، يرجعون في نسبهم الى القائد المشهور أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة العتكي نسبة الى قبيلة من الأزد هم بنو العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن زاد الركب بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن قحطان بن هود عليه السلام ، وبين عدنان وقحطان بون بعيد في النسب .

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

ولم تكن قبيلة آل بوسعيد يوما من الأيام نجدية الأصل ولا تميمية النسب ، ولم نسمع قبل اليوم أن هذه القبيلة من تميم ، أو أنها من عشائر نجد ، بل الحق أنها تكونت بعمان وانتشرت قديما في كثير من مدنها كنزوى ، وأدم ، ومنح ، وسمائل ، وسمد الشأن ، ومسقط ، وغيرها من البلدان ، ولها علماءها وملوكها وأدباؤها ونسابها ، ولم نسمع عن أحد منهم أنهم ينتسبون الى تميم ، أو أنهم من عشائر نجد كما قيل ، مع أننا لا ننكر شرف تميم وبعد صيتها ، لكن الحق أحق أن يتبع .

ولعل الذي أوقع المؤلف في هذا الخطأ هو ما جاء في كتاب المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري ، حيث قال في كتابه ، وهو يذكر بطون

تميم وأفخاذهم «ومن بني تميم آل ماضي أهل الروضة ، يقال له آل راجح ، وكان لهم السياسة والامارة على أهل الروضة ، ولهم ذكر جميل ، وآل بو سعيد الذين منهم زميران المشهور ، وكان شاعرا وخاله جبر بن سيار ساكن القصب» ، كما ذكرهم أيضا الشيخ عبد العزيز المانع في كتابه الأعلام .

وعليه ، فالتشابه بين أسماء القبائل واقع وموجود في كتب النسب ، فهؤلاء بنو سعد ، ذكر النسابون منهم أكثر من ثلاثين ما بين بطن وقبيلة من يمنيين ، ونزاريين ، وعن المنتسبين الى عوف ما يقارب عشرين بطنا ، والى بني عدي ما يزيد عن خمسة عشر بطنا ، فلا غرابة أن اتفق الأسمان بين قبيلة آل بو سعيد الأزديين بعمان ، وبين بطن آل بو سعيد في تميم بنجد ، فان كان الوهم سرى الى المؤلف من هذا القبيل ، فهو معذور ، وعليه أن يرجع الى الصواب ، والا فدعواه أن قبيلة آل بو سعيد العمانية من تميم ، وأنها نجدية الأصل ، دعوى لا أساس لها من الصحة ، وغير مقبولة ، والخطأ مردود على قائله ، ووهم سرى اليه من عبارة صاحب المنتخب ، مع أن الزركلي ناقض نفسه لما قال في ترجمة الامام أحمد بن سعيد مانصه «أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي مؤسس دولة آل بو سعيد المعاصرة في عمان وأبو ملوكها» فكيف يكون السلطان فيصل تميميا وجده أحمد بن سعيد ازدي ، فقبيلة آل بو سعيد بعمان قبيلة ازدية عمانية ، وان وجود قبيلة آل بو سعيد بنجد لا يعارض أو ينفي وجود قبيلة آل بو سعيد الأزدية بعمان ، فالاتفاق بين أسماء القبائل معروف ومألوف حتى في القطر الواحد ، والشواهد على ذلك كثيرة ، والقصد تبين الصواب والتنبيه على الخطأ .

نسأل الله التسديد في القول والعمل وبه التوفيق

كتبه الفقير الى الله سيف بن حمود البطاشي
وزارة التراث القومي والثقافة ـ سلطنة عمان